«الأمناء» تستطلع أوضاع أهالي منطقة اللحوم بالعاصمة عدن..

انتشار القمامة وأكثر من ألف بيارة يهددان حياة الأهالي

مواطنون: البعض استخدم ورقة الخدمات لاستهداف المواطن وإفشال جهود المجلس الانتقالي

الأمناء/ استطلاع/ عبد الله قردع:

خطر ظاهر وباطن

خطر ظاهر وآخر باطـــن لا يراه الزائر ولا يشـــعر بوجوده أحد غير أهالي منطقة اللحوم بمديرية دار ســـعد محافظة عدن، البالغ عددهم أكثر من 3 ألف نســـمة، فهم يعيشـــون فوق بحيرة من قـــاذورات حفر بيارات الصرف الصحي التي تجاوز عددها الألف حفـــرة قابلة للزيادة اســـتعان بها الســـكان مجبرين كبديل مؤقت عن شبكة الصرف الصحي، وتحولت مع مرور الوقت إلى كابوس دائم يؤرق مضاجعهم ويوشك أن يبتلع مدينتهم بعد أن أصبحت أساساتها رخوة، حسب وصفهم، بالإضافة إلى توزع الزبالـــة بأرجـــاء المنطقـــة بطريقة مزعجة بشـــوارع رملية غـــير معبدة، ويـــزداد الطين بلة بموســـم الأمطار، وللوقـــوف عـــلى ظاهـــر وباطـــن الوضـــع أجـــرت صحيفـــة «الأمناء» الاستطلاع التالي:

تركة فساد

وكانت البداية مع الأخ مثنى علي حسين، وهو من وجهاء المنطقة، حيث قال: «الوضع سيء والصورة شاهد عيان والخافي أعظم من الظاهر ألا وهو حفـــر بيارات الصرف الصحـــي الموجودة أســـفلنا بباطن الأرض ومـــن حولنا، فهي أشـــبه بشـــبكة ألغام مزروعة تحتنا وتوشـــك أن تبتلع الأهالي في أي لحظة، ونطالـــب الجهات المختصة إسعافنا بشبكة صرف صحي كون البيارات لن تصمد طويلاً فعمرها الافتراضي شارف على الانتهاء، أمـــا الزبالة (القمامة) فهي أمامكم ولا تحتاج إلى شرح، إهمال لا ندري أسبابه، والشوارع جميعها رملية ولا يوجد شارع واحد معبد، حتى الشارع المؤدي إلى المدرســـة والروضة والمجمع الصحي غير معبد».

واختتم قائـــلا: «إن ما نعانيه هو نتاج تركة فساد قديم وأملنا في رجال الانتقالي الجنـــوبي وفي المدير العـــام الجديد الأخ الدكتور أحمد عقيل باراس كبير وإن شـــاء الله نشهد تغييرا نحو الأفضل، وشكرًا».

حرب الخدمات تستهدف الانتقالي

من جهته رئيـــس اللجـــان المجتمعية بالمنطقة الأخ محمد سعيد الصبيحي رحب بنا وقال: «الوضع كما تشـــاهدون، الزبالة في كل مـــكان، وحفر بيارات صرف صحي منتشرة على طول وعرض المدينة تهدد حياة وممتلـــكات الأهالي». وأضـــاف: «لا ننكر أن المشـــكلة قديمة نتيجة الفساد التراكمي المتعاقب ولكن المواطن لا يزال يعاني ويريد حلول لا وعودا».

وتابع حديثه: «في منطقتنا مشـــاريع تجارية كبيرة متوقفة ومرهون استكمالها بوجود شبكة الصرف الصحي فلا يعقل أن يفتتح مصنع أو ســـوق تجاري ضخم ويتم تزويده بحفر بيارات صرف صحي أســـفله كـــما أن توقف تلك المشـــاريع حـــرم أبناء المنطقة من عدد كبير من فرص العمل».

وختـــم بالقـــول: «أعتقـــد أن البعض استخدم ورقة الخدمات لاستهداف ولإفشال الجهود الجبارة التي يبذلها رجال الانتقالي المعينين مؤخرا ونطالـــب الجهات المانحة والمنظـــمات الداعمة في هـــذا المجال دعم جهود السلطة المحلية لإنجاح عملها وإنقاذ الأهالي من خطر حفـــر البيارات والإسراع في إنشاء شـــبكة صرف صحي للمنطقة، وشكرا صحيفة الأمناء».

الفساد هو العقبة

من جهته الأخ جعبل عبـــد الله امراس الدياني، عضـــو اللجان المجتمعية بالمنطقة قال: «الوضع سيء والأســـوأ منه السكوت عليه، وتزداد المعاناة بموسم الأمطار حيث لا خطوط معبدة ولا براميل لحفظ الزبالة ولا شبكة صرف صحي ولا مخرجات للمياه، وتتحول المنطقة إلى مستنقعات ومستودع للأوبئة والأمراض».

وأضاف: «تقـــع المنطقة على مخزون حوض مائي عذب كونهـــا منطقة زراعية ولقد قام الأهـــالي بحفر بيـــارات بباطن الأرض تصريـــف صحـــي مؤقتـــة بجانب العمارات والمنازل والمحال والمســـاجد يصل عمقها لأكثر من 30 مترا وقطرها أكثر من 3 متر بعضها مبنية بإطارات الســـيارات وبعضها إســـمنتية نظرا لانعدام شـــبكة الصرف الصحي ومع الوقـــت تحولت إلى كارثـــة والمصيبة أن البعـــض يضع بداخل تلك البيارات مواد كيميائية تســـمى كربون لغرض سحب المياه والقاذورات إلى أسفل، ويوشك مخزون المياه العذبة الموجود بباطن الأرض أن يتلوث بقاذورات مياه تلك الحفر وبالمـــواد الكيميائية، وتحـــدث كارثة على الإنســـان والبيئة، ولقد حذرنا أكثر من مرة وأدلينا بتصريحات صحفية عدة ولكن دون استجابة تذكر».

واستطرد قائلا: «الفســـاد هو العقبة أمام إنجاز المشاريع وأتمنى أن يتم القضاء على الفساد قريبا على أيدي رجال الانتقالي الشرفاء وعلى أيديهم سيأتي الخير إن شاء الله قريبا».

ألف مبنى وألف بيارة

الأخ هادي محمد عـــلي، عضو اللجان المجتمعية بالمنطقـــة، قال: «يوجد بمنطقة اللحـــوم أكثر من ألف بيـــارة قابلة للزيادة وألـــف مبنى وتوشـــك الأرض أن تتشـــبع وترتخي وتنهار وتبتلع المباني».

وأضاف: «الوضع جد خطير ولا يحتاج مزيدا من التســـويف وحياة الأهالي البالغ عددهم أكـــثر من 3 ألف نســـمة أمانة في أعناقكم ونطالب الحكومة بالقيام بواجبها الإنساني تجاهنا حيث المســـافة الفاصلة بيننـــا وبين منطقة تواجد شـــبكة الصرف الصحـــي قريبـــه جدا و يفصلنا عنها جولة الكراع المحاذية لمديرية دار سعد ببضعة أمتـــار ولا تحتاج تكاليف باهظة ولا تحتاج إلى مماطلة».

مخاطر وتكاليف باهظة

وختمنا اســـتطلاعنا بـــالأخ نقيـــب أبوبكـــر السليماني اليافعي، وهو أحد وجهاء المنطقة، حيث قال: «لا تقتصر معاناتنا على خطورة حفر البيارات وكوارثها المتوقعة العاجلة والآجلة فحســـب، بل وتكاليف بنائها الباهظ البالغ 300 ألف ريال إلى مليون ريال وكذا تكاليف شفطها شـــهريا 15 ألف إلى 30 ألف ريال ، والبعض لا يستطيع شفطها ويتركها تطفح وتتحول إلى مســـتنقعات وروائح كريهة وأضرار صحيـــة تهدد المجتمـــع ، وبعضها واقعة بشوارع ضيقة يصعب وصول سيارة الشفط الصحي إليها، وحدث ولا حرج».

وختم حديثه بالقول: «عـــدد البيارات أضعاف عدد المباني وأصبحت الأرض رخوة قابلة للانهيار ولن تصمد طويلا، ونطالبهم بوضع حلول سريعة قبل أن يقع الفأس في الرأس، وشكرا صحيفة الأمناء على تلمسها معاناتنا».